أدوات نحوية في الحديث النبوي الشريف
من وجهة نظر كوفية

د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي

المقدمة

الحمد لله الآمر بالتعقل والتفكير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والعلم الوفير، أما بعد:

فإنَّ الأدوات في العربية –بما تحمل من معان متعددة ووظائف كثيرة وبنية متنوعة –تستحق أن تفرد بعلم نحوي مستقل، يسمى (علم الأدوات النحوية). ذلك أننا إذا أخذنا هذا المصطلح بمعناه الواسع الشامل للاسمية والفعلية والحرفية منها ساغ لنا أن نخصها بهذا العلم، لأنها تضفي على الجملة العربية معاني يحددها السياق الذي تقع فيه، فضلاً عن كونها روابط لأجزاء الجملة.

فمجال الكلام عن الأدوات في التعبير العربي((مجال حيوي للربط متعدد الوظائف، ووسيلة جوهرية لإنشاء الأساليب وتمييزها، ومفتاح لفهم النحو العربي برمته))(١)

وقد وقفت على بعض هذه الأدوات في الحديث النبوي الشريف، فوجدت الكوفيين يذهبون في الدلالة والإعراب مذهباً يغاير غيرهم، يقوم على بعض الأسس العامة التي بنوا عليها مذهبهم النحوي وهو التوسع في السماع وقبول الرواية، وهذا الأساس طوَّر مذهبهم وجعل منهجهم أقرب إلى الواقع اللغوي، فكان له أثر فعَّال في جعلهم رواداً للمنهج الوصفي المعاصر. لأن كثيراً مما يقوم عليه هذا المنهج يتوافر في منهج الكوفيين في النحو والصرف))(٢)

فـ ((توسيع دائرة ما يمكن أن تبنى عليه القواعد والأصول النحوية والصرفية وتقاس زمانياً ومكانياً وسماعاً من الناطقين من أبناء القبائل))(3) أمرٌ((يشهد بأن الكوفيين أكثر احتراماً للغة، أو الكلام بمستوياته المختلفة، ومسايرة لطبيعتها، واعتداداً بالمسموع أياً كان في بناء القواعد والأصول، ويعزز ذلك موقف نحاتهم من الحديث النبوي في بناء القواعد والأصول))(4)

وكانت مزية هذا المنهج عند الكوفيين أن جعلهم((لا يلجئون إلى التقدير والتأويل والتخمين والحزر، أو إلى حمل الكلام على غير ظاهره في الغالب، لأنهم يسايرون طبيعة اللغة وروحها))(5)

ومن هنا وجدت للكوفيين نظرات نحوية في تلك الأدوات التي جاءت في تلك الأحاديث أقاموها على أساس عدم التأويل، مستندين بذلك إلى ما سمعوه من لغات القبائل. وقد اخترت من تلك الأدوات(اللام، ومِنْ، وليس، ورُبَّ، وإنَّ) لأن هذه الأدوات من أجلى الأدوات التي تحقق فيها المنهج الوصفي البعيد عن التأويل والتقدير.

وسيكون هذا البحث مؤلفاً مما يأتي: أولاً: اللام بمعنى –إلاّ –ثانياً: مِنْ لابتداء الغاية الزمانية، ثالثاً: مِن بمعنى –إلى –، رابعاً: ليس حرف عطف ، خامساً: رُبَّ اسم. ، سادساً: إنَّ وأخواتها تنصب الخبر.

أولاً: اللام بمعنى –إلاّ –

عن قتادة قال: سمعت أنساً يقول: ((كان فزع بالمدينة، فاستعارَ النبي صلى اللهُ عليه وسلَمَ فرساً من أبي طلحَةَ، يُقال له: –المندوبُ –فركبه، فلمّا رجع قال: ما رأينَا من شيءٍ وإِنْ وجدْنَاه لَبحْرًا))⁽⁶⁾، يرى الكوفيون أنَّ اللام في قوله(لبحرًا) بمعنى: –إلاّ –، و(إنْ) بمعنى –ما –،أي: وما وجدناه إلاّ بحراً. فقد نقل السيوطي عن الخطابي قوله:(إنْ هذه نافية، واللام في –لبحراً –بمعنى –إلا –،أي: وما وجدناه إلا بحراً))⁽⁷⁾، ثم قال:(قلت هذا الذي أعربه الخطابي مذهب كوفي، وذلك لأنه أخذ عن ثعلب، وهو من أئمة الكوفيين))⁽⁸⁾، وجمهور الكوفيين –يجيزون مجيء اللام بمعنى –إلا –إذا سبقت بـ –إنْ –النافية، سواء أكانت داخلة على الجملة الاسمية أم الفعلية، وسواء بدئت بفعل ناسخ أم غيره⁽⁹⁾، إلا الكسائي منهم فإنه يجعلها مخففة من الثقيلة مع الاسم ونافية مع الفعل⁽¹⁰⁾.

والبصريون يرون أنَّ مثل هذه اللام جاءت للفرق بين –إنْ –النافية، وإنْ –المخففة من الثقيلة، لأنَّ وجودها يؤذن بكون –إنْ –مخففة من الثقيلة، وهي عاملة في نصب الاسم ورفع الخبر. قال سيبويه:((واعلم أنهم يقولون إن زيد لذاهب، وإن عمرٌو لخير منك، لما خففها جعلها بمنزلة –لكنْ –، وألزمها اللام لئلا تلتبس بـ –إنْ –التي هي بمنزلة –ما –التي ينفى بها، ومثل ذلك: { إنْ كل نفسٍ لمّا عليها حافظٌ } :–الطارق: 4، إنما هي: لعليها حافظ. وقال تعالى: { وإنْ كلٌ لما جميعٌ لدينا مُحضرونَ } يس: 32، إنما هي: لجميع، وما لغو، وقال تعالى: { وإنْ وجدنا أكثَرَهم لفاسِقينَ } الأعراف: 102، و {إنْ نظنُّكَ لَمِنَ الكاذبين} الشعراء: 186))⁽¹¹⁾.

وقد اشتهر هذا الخلاف البصري الكوفي وتداوله النحاة في مصنفاتهم، قال الخوارزمي:

((اعلم أنّ بين البصريين والكوفيين في نحو قوله:

{ وإنْ كُنَّا عن دراستِهِمْ لغافلِيْنَ } الأنعام: 156، خلافاً، فالكوفيون يقولون: –إنْ ـ ها هنا بمعنى النافية، واللام بمعنى –إلاّ –الاستثنائية، وكان الكسائي يوافق الكوفيين إذا كان بعد –إنْ فعل، إذْ النفي يطلب الفعل، ويوافق البصريين إذا كان بعدها اسم.......... والبصريون يقولون: بأن –إنْ ها ـ هنا هي المخففة، واللام هي الفارقة بين –إنْ –المخففة، و –إنْ –النافية))⁽¹²⁾

ومثل هذا جاء عند المرادي حيث تحدث عن قوله تعالى:((وإنْ كانَتْ لَكبيرةً)) البقرة: 143، فقال((فـ –إنْ –مخففة من الثقيلة واللام بعدها فارقة، هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن –إنْ –نافية، واللام بمعنى –إلاّ –))⁽¹³⁾.

وقد أنكر بعض النحاة على الكوفيين رأيهم بمجيء اللام بمعنى –إلا –، وبعضهم صرفه إلى التأويل. فممن أنكر عليهم ذلك ابن مالك بقوله:((وأما قولهم إنَّ اللام بمعنى –إلا –فدعوى لا دليل عليها

ولو كانت بمعنى –إلا –لكان استعمالها بعد غير –إن –من حروف النفي أولى، لأنها أنصُّ على النفي من –إنْ – فكان يقال: لم يقم لزيد، ولن يقعد لعمرو، بمعنى، لم يقم إلا زيد، ولن يقعد إلا لعمرو، وفي عدم ذلك دليل على أن اللام لم يقصد بها إيجاب، وإنما قصد بها التوكيد كما قصد مع التشديد))(١٤).

وممن صرف رأيهم إلى التأويل السيرافي إذ قال:

((وأهل الكوفة يقدرون –إنْ –في ذلك بمعنى – ما – واللام بمعنى –إلا – ويقولون في قول الشاعر:

شَلَّتْ يمينُكَ إنْ قتلتَ لَمسلِماً وجبَتْ عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ

فإن معناه: ما قتلت إلا مسلماً، وهذا الذي قالوه ينبغي أن يكون تقديراً أو اعتباراً، لا على معنى أن اللام معنى إلا، ذلك لأن ذلك غير معروف في شيء من الكلام))(١٥).

ويبدو لي أن ما ذهب إليه الكوفيون من كون –إنْ –نافية، واللام بمعنى –إلا –في الحديث الشريف مذهب قوي يحكي واقعاً نحوياً ثابتاً في لغة العرب، فقد وردت نصوص، من القرآن الكريم والحديث النبوي، وكلام العرب، تؤيد ما ذهبوا إليه، وفي جمل مختلفة التركيب اسمية وفعلية.

فمن القرآن الكريم:

أ- قوله تعالى: {إنْ كل نفسٍ لَّما عليها حافِظٌ } الطارق: 4 على قراءة تخفيف –لما –بجعل –ما –صلة، واللام بمعنى –إلا –.

قوله تعالى: { وإنْ كنَّا عن دراستِهم لغافِلِينَ } الأنعام: 156.

قوله تعالى: { وإنْ وجَدْنا أكثرَهم لَفاسقِين } الأعراف: 102.

قوله تعالى: { وإنْ كانَتْ لكبيرةً } البقرة: 143.

قوله تعالى: { وإنْ نظنُّكَ لَمِن الكَاذِبِيْنَ } الشعراء: 186.

وآيات أخرى جاءت فيها –إنْ –نافية واللام بمعنى –إلا –وإذا كان البصريون يصرفون هذه الآيات إلى جعل –إنْ مخففة من الثقيلة، فإني أرى أن رأي الكوفيين فيها أكثر بلاغة في الدلالة على المراد، لأنه يدل على الحصر والقصر، والسياق الذي جاءت فيه الآيات يكون الحصر فيه أقوى من مجرد الإخبار الذي يدل عليه رأي البصريين. ولذلك قال الخوارزمي، في مثل هذا المقام: ((تفسير الكوفيين ها هنا أسوغ مذاقاً))(١٦)

ب ـ القراءة التي وردت في قوله تعالى: { إنْ هذانِ لساحرانِ } طه:63، فقد قرأها حفص عن عاصم وابن كثير

وابن محيص وآخرون بتخفيف –إنْ –وقرأها أُبيّ بن كعب: -إنْ ذان لساحران(57).

قال ابن الجوزي:((وأما قراءة عاصم فمعناها: ما هذان إلا لساحران، كقوله تعالى:- { وإنْ نظنُّكَ لمَنَ الكاذبين } –الشعراء: 186، أي ما نظنك إلا من الكاذبين))(58). ثم قال:((ورويت عن الخليل –إن هـذان – بالتخفيف، والإجماع على أنه لم يكن أحد أعلم بالنحو من الخليل))(59).

ويقوي قراءة عاصم هذه ودلالتها ما روي عن أُبيّ بن كعب أنه قرأها:- ما هـذا إلا سـاحران –(60)، وعنه وعن عبد الله بن مسعود أنهما قرأها: -إن هذان إلا ساحران(61).

وهما قراءتان تفسران قراءة عاصم.

قال الزجاج:((ولكني أستحسن إنْ هذان لساحران –بتخفيف –إنْ –وفيه إمامان: عاصم والخليل، وموافقة أبيّ في المعنى))(62).

و مما يدل على ذلك أيضاً قراءة أبي بن كعب في قوله تعالى: { وإنّي لأظنُّكَ يا فِرعَوْنُ مثبوراً } الإسراء: 102 –وإنْ إخالك يا فرعون لمثبورا –وقراءة ابن مسعود قوله تعالى: { إنْ لَبثتمُ إلا قليلاً } الإسراء: 52 –إن لبثتم لقليلا والمعنى: وما إخالك يا فرعون إلا مثبوراً، وما لبثتم إلا قليلا.

ج- قال الزجاج في قراءة تخفيف –لما – من قوله تعالى: { وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا مُحضرون } يس:32:

((ومن قرأ بالتخفيف –لما –فـ –ما –زائدة مؤكدة، والمعنى: إن كل لجميع لدينا محضرون، ومعناه: وما كل إلا جميع لدينا محضرون))(63).

ومن الحديث الشريف:

أـ الحديث موضوع المسألة، وهو حديث صحيح.

ب ـ جاء في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه من حديث عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي، فقال:((لَقَدْ فَارَقكُمْ رجلٌ بالأمسِ، ما سبقَهُ الأوّلونَ بعِلْمٍ، و لا أدركَهُ الآخِرُونَ، إنْ كان رسول الله صلى الله عليه واسلم لَيَبعَثُهُ ويعطيْهِ الرايَةَ.........)) الحديث، قال عنه العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح.(64)

فقوله:((إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه)).

معناه: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا باعثاً له، وقد استعمل الفعل المضارع(ليبعثه) بدلاً عن اسم الفاعل للدلالة على تجدد واستمرار بعثه له. قال العكبري ((وقال الكوفيون: -إنْ –بمعنى –ما – واللام بمعنى –إلا –، ومثله قولهُ تعالى: وإنْ كلٌ لما جميع))(65).

ج-نقل الأشموني والسيوطي مقطعاً من حديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم: ((قد علمنا إنْ

كنت لمؤمناً)) (56).

ومن كلام العرب: أ ـ نظماً: قول عاتكة بنت زيد، زوج الزبير بن العوام:

شَلَّتْ يمينُكَ إنْ قتلتَ لَمسلِماً   حلَّتْ عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ (57).

أي: ما قتلت إلا مسلماً.

ويقوي هذا ما جاء في قول الشاعر:

أَمسى أَبَانُ ذليلاً بعد عِزَّتِه   وما أبانُ لِمَنْ أعْلاجِ سُودانِ

قال ابن هشام:

((وزعم الكوفيون أن اللام في ذلك كلِّه بمعنى –إلا – وأنَّ –إنْ –قبلها نافية، واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله: ((أمسى أبَانُ ذليلاً.........)) (58).

ب ـ نثراً: قول العرب: إنْ زيد لعاقل، أي ما زيد إلا عاقل. (59).

- إنْ يَزْيِنكَ لَنفْسُكَ، وإن يَشِينُكَ لَهِيَهْ (60).
- أي: ما يزينك إلا نفسك، وما يشينك إلا هيه.

- قول امرأة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

((والذي يُحلفُ به إنْ جاءَ لَخاطِباً)) (61).

أي ما جاء إلا خاطباً.

فجميع ما ذكر يؤيد الكوفيين فيما ذهبوا إليه من مجيء اللام بمعنى –إلا –إذا سبقت بـ - إنْ –النافية.

ثانياً: [مِنْ] لابتداء الغاية الزمانية.

روي((أنَّ فاطمةَ ناوَلتْ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ كِسْرَةً مِنْ خُبزِ الشَّعير، فقالَ: - هذا أولُ طعامٍ أكلَهُ أبوك منذ ثلاثةِ أيامٍ))(62).

أجمع النحاة –بصريين وكوفيين –على أنَّ –مِنْ - تكون لابتداء الغاية في المكان. كقوله تعالى: {سبحانَ الذي أسرَى بعبدهِ ليلاً مِنَ المسجدِ الحرام إلى المسجدِ الأقصى } . الإسراء: 1 ، وقوله تعالى: { إنهُ مِنْ سُليمانَ } النمل: 30

قال المرادي، وهو يعدد معاني –مِنْ: -

((الأول ابتداء الغاية في المكان اتفاقاً))(63).

أمَّا مجيئها لابتداء الغاية في الزمان فمنعه أكثر البصريين، وأجازه الكوفيون، ووافق الكوفيين في ذلك

الأخفش، والمبرد، وابن دستوريه(64). ورجحه ابن مالك فقال:

((ومجيئها لابتداء غاية الزمان مختلف فيه، فبعض النحويين منعه، وبعض أجازه، وقول من أجازه ذلك هو الصحيح الموافق لاستعمال العرب))(65).

وقال أيضاً: ((وأما استعمال –مِن –في الزمان فمنعه غير صحيح، بل الصحيح جوازه لثبوت ذلك في القرآن والأحاديث الصحيحة والأشعار الفصيحة))(66).

واعتبر العكبري رأي الكوفيين هو الأقوى فقال:

((ودخول –من – لابتداء غاية الزمان جائز عند الكوفيين، ومنعه أكثر البصريين، والأقوى عندي مذهب الكوفيين))(67).

ويظهر لي أن الشواهد العربية الأصيلة ترجح رأي الكوفيين في جواز استعمال –مِنْ – لابتداء الغاية الزمانية ، أذكر بعضاً منها :

أ ـ من القرآن الكريم:

- قوله تعالى : { لمسجدٌ أُسِسَ على التَّقوى من أولِ يوم أحقُّ أن تَقومَ فيه } التوبة: 108
- قوله تعالى: { لله الأمرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعدُ } الروم: 4.
- قوله تعالى: { وما أُنزِلَ مِنْ قَبلِكَ } البقرة: 4.
- قوله تعالى: { ثُمَّ اتَّخذتم العِجْلَ من بعدِه } البقرة: 51 و 92.
- قوله تعالى: { تحبسونهما من بعد الصلاة } المائدة: 106.

والآيات الدالة على ذلك كثيرة.

ب ـ من الحديث النبوي:

ـ قوله صلى الله عليه وسلم: (فَمُطِروا من جُمُعَةٍ إلى جُمُعةٍ)(38) .

ـ قول أنس رضي الله عنه: (فلَمْ أزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يومِئِذٍ)(39) .

ـ قول عائشة رضي الله عنها:(ولَمْ يجلِسْ عندِيْ مِنْ يوم ما قِيِل فيَّ ما قيل)(40) .

ـ قوله صلى الله عليه وسلم:(مَثَلُكُم ومَثَلُ اليهودِ والنصارى كرجلٍ استعملَ عمَّالاً، فقال: مَنْ يعملُ لي إلى نِصْفِ النهارِ على قيرَاطٍ قيرَاطٍ؟ فعمِلَتْ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ، ثمَّ قال: مَنْ يعمَلُ لي مِنْ نِصفِ النهار على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعمِلَت النصارى من نصفِ النهارِ إلى العَصْرِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثم قال: مَنْ يعملُ لي من صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ على قيراطَيْنِ قيراطَيْنِ؟ ألاَ فأنتم الذِينَ تعملون مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغربِ

الشمسِ ألا لكم الأجرُ مرتَيْنِ) (٤١).

ج- من قول العرب :

* نثراً: نقل الأخفش عن بعض العرب قوله:

- (لم أرَهُ من يومِ كذا)(٤٢).

ونقل عنه أيضاً ابن مالك أن من العرب من يقول: (مِنْ الآنَ إلى غَدٍ)(٤٣).

* شعراً:

قول النابغة الذبياني:

تُخُيِّرْنَ مِنَ أزمانِ يومِ حليمةٍ إلى اليومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التجارِبِ.

وقول بعض الطائيين:

مِنْ الآنَ قَدْ أزمَعْتُ حِلْماً فلن أُرَى أُغازل خُوْداً أو أذوقَ مَدَامَا

وقول الآخر:

ألِفْتُ الهوَى من حيثُ أُلفيتُ يافِعَاً إلى الآنَ مَمْنُوَّاً بواشٍ وعاذِلِ(٤٤).

وقد تكلف أكثر البصريين تأويل هذه النصوص بما ينسجم مع رأيهم الرافض لمجيء -مِنْ- للغاية الزمانية، فقال عنهم المرادي:

((وتأويل البصريين ما ورد من ذلك تعسف))(٤٥).

وقال أبو حيان((وقد كثر ذلك في كلام العرب نثرها ونظمها.......... وهو الصحيح، وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيِّد))(٤٦).

ثالثاً: [مِنْ] بمعنى[إلى]

(فرأيتُ الماءَ يَنبَعُ مِنْ تَحتِ أَصَابعِهِ حَتَّى تَوضَّأ مِنْ عندِ آخرِهِمْ)(٤٧).

يرى الكوفيون أن -مِنْ- في هذا الحديث لانتهاء الغاية بمعنى -إلى-، قال أبو حيان ذاكراً معاني -مِنْ-: ((وانتهاء الغاية، اثبت هذا المعنى الكوفيون))(٤٨).

وقال ابن عقيل:((ولانتهاء، وأثبته الكوفيون))(٤٩).

وقال المرادي:(وكون -مِنْ- لانتهاء الغاية هو قول الكوفيين))(٥٠).

ويبدو أن رأي الكوفيين هذا جاء موافقاً لرأي سيبويه الذي أشار إليه بقوله:((وتقول: رأيته من ذلك الموضعِ، فجعلته غاية رؤيتك، كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى))(51).

وممن وافق الكوفيين في ذلك ابن يعيش، ألا أنه خصَّ وقوعها لهذا المعنى مع المفعول فقال:((وقد أضاف بعضهم إلى أقسامها قسماً آخر، وهو أن تكون لانتهاء الغاية، وذلك بأن تقع مع المفعول، نحو: نظرت من داري الهلال من خلل السحاب، وشممت من داري الريحان من الطريق، فـ -من -الأولى لابتداء الغاية، والثانية لانتهاء الغاية))(52)، وإليه ذهب ابن مالك حين قال:((ومجيء من للانتهاء كقولك: قربت منه، فإنه مساوٍ لقولك: قربت إليه))(53)، ونقله عنه أبو حيان أيضاً(54)، ووافقهم النووي فقال:((هكذا هو في الصحيحين -من عند آخرهم -وهو صحيح، و -من -هنا بمعنى: -إلى -وهي لغة))(55)، وفسر الشعبي هذا الحديث بقوله:((المعنى: توضأ كلهم حتى وصلت النوبة إلى الآخر))(56)، وقد أنكر فريق من البصريين مجيء -من -للغاية بمعنى -إلى -، قال أبو حيان،((وأنكر أصحابنا ورودها لهذا المعنى، وتأولوا ما استدلوا به))(57)، ونسب هذا الإنكار أيضاً إلى أبن السراج والمغاربة(58)، وعدَّه الكرماني شاذاً لم يقع في فصيح الكلام، مضيفاً إلى ذلك أنّ -إلى -لا يجوز أن تدخل على -عند -وأنه إذا عدَّت -من -بمعنى -إلى -في الحديث يلزم منه خروج الآخر عن التوضؤ(59).

ويظهر لي أن رأي الكوفيين هو الراجح لما يأتي:

1 - إنَّ رأيهم هذا نابع من منهجهم الاستقرائي الوصفي لما ورد من النصوص. فمنها هذا الحديث، ومنها ما نقله الكوفيون عن العرب من قولهم:((شممت الريحان من الطريق ورأيت الهلال من خلال السحاب))(60).

2 - إنَّ التناوب بين حروف الجر في المعاني أمر وارد بشكل عام.

3 - إنكار ابن السراج مجيء -من -بمعنى -إلى -أخذ من قوله:((وهذا يخلط معنى -من -بمعنى -إلى -)) وهذا لا يدل على إنكاره، لأنه أوضح مقصوده به حينما عقب على نحو: رأيت الهلال من داري من خلال السحاب، بقوله: ((وحقيقة المسألة أنك إذا قلت: رأيت الهلال من موضعي، فـ -من -لك، وإذا قلت: رأيت الهلال من خلال السحاب، فـ -من -للهلال، والهلال غاية لرؤيتك))(61).

وهذا هو الذي عناه سيبويه بقوله:((رأيته من ذلك الموضع)) أي((جعلته غاية لرؤيتك، أي محلاً للابتداء والانتهاء))(62).

4 - المغاربة لم يعمموا إنكارهم مجيئها بمعنى -إلى -بل قالوا: ((تكون لابتداء الغاية وانتهائها في بعض الموضع))(63).

5 - ما ذهب إليه الكرماني من أنه لم يرد في فصيح الكلام مردود بهذا الحديث، وبما نقله الكوفيون عن العرب من

قولهم: ((شممت الريحان من الطريق، ورأيت الهلال من خلال السحاب)).

وقوله: إن ـ إلى ـ لا تدخل على ـ عند ـ تعقبه ابن حجر: ((من أن ـ عدم دخول إلى على ـ عند ـ لا يلزم مثله في ـ من ـ إذا وقعت بمعنى ـ إلى ـ)) وأجاز أن تكون ـ عند ـ زائدة.

6ـ احتجاج الكرماني بأن ـ من ـ في الحديث إذا جعلت بمعنى ـ إلى ـ يؤدي إلى إخراج الآخرين من المتوضئين غير قوي، لأنّ ـ من ـ إذا كانت بمعنى ـ إلى ـ فستكون للغاية، وجمهور العلماء يقررون أن الغاية إذا كانت من جنس المغيّا فإنها تدخل في حكمه، والآخرون من جنس الأولين.

رابعاً: [ليس] حرف عطف

عن عقبة بن الحارث قال: ((رأيتُ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ وحمل الحسن وهو يقول: بِأَبِيْ شَبِيْهٌ بالنبيّ، ليس شبيهٌ بِعَلّي، وعليٌّ يضحكُ))(64)

قوله: ((ليس شبيهٌ بعليّ)) برفع ـ شبيه ـ جعله جمهور النحاة:

1ـ اسم ليس، وخبرها ضمير متصل منوي، والتقدير: ليسه شبيه(65).

2ـ خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو شبيه، أو خبراً بعد خبر على تقدير: هو مفدى بأبي شبيه(66). ويرى الكوفيون أنَّ ـ ليس ـ هنا حرف عطف، فيكون ـ شبيه ـ معطوفاً على لفظ ـ شبيه ـ الأول.

ومجيء ـ ليس ـ حرف عطف أمر ثابت عندهم، نقله عنهم لفيف من النحاة.

منهم ابن مالك إذ قال في شرح الكافية الشافية:

((وجعل الكوفيون من حروف العطف ـ ليس ـ))(67) وفي شرح التسهيل قال: ((وأجاز الكوفيون استعمال ـ ليس ـ حرفاً عاطفاً، فيقولون: قام زيد ليس عمرو، كما يقال: قام زيد لا عمرو))(68).

ومنهم أبو حيان الذي قال: ((وأما ليس فحكى النحاس وابن بابشاذ عن الكوفيين أنهم ذهبوا إلى أنها قد تكون حرف عطف))(69).

ومنهم المرادي حيث قال: معدداً معاني ـ ليس ـ: ((الرابع أن تكون حرفاً عاطفاً على مذهب الكوفيين))(70).

وقال ابن عقيل: ((ولا ـ ليس ـ خلافاً للكوفيين، وكذا حكاه عنهم النحاس وغيره))(71).

وممن وافق الكوفيين في رأيهم هذا: الحيدرة اليمني، إذ عدَّها مع حروف العطف فقال:

((فهي عشر: الواو والفاء وثم وحتى ولا وليس وبل ولكنَ و أم وأو وإما مكررة مكسورة الهمزة))(72)

ثم بين معناها قائلاً: ((وقسم يوجب الأول دون الثاني، وهي: لا وليس، وتقول: جاء زيد ليس

عمرو))(73) وابن منظور الذي قال:

((وتكون نسقاً بمنزلة ـ لا ـ، تقول: جاءني عمرو ليس زيد، قال لبيد:

إنما يُجزَى الفتى ليسَ الجَمَلْ))(74)

وهو الظاهر من كلام السيوطي(75)

ونسب ابن عصفور القول بكون ـ ليس ـ حرف عطف إلى البغداديين أيضاً(76)

وقد استدل الكوفيون على ما ذهبوا إليه بما يأتي:

1ـ بهذا الحديث الذي هو موضوع المسألة، وهو حديث صحيح ثابت في البخاري.

2ـ بقول نفيل الحميري:

أَيـنَ المفـرّ والإلـهُ الطالـبُ   والأثرمُ المغلوبُ ليسِ الغالبُ

جاء قوله: ((الغالب)) معطوفاً على قوله: ((المغلوب)) بـ ـ ليس ـ كما يقال: والأثرم المغلوب لا الغالب.

وغير الكوفيين يؤول هذا البيت على جعل ـ الغالب ـ اسم ليس، وخبرها محذوفاً ضميراً متصلاً، بتقدير: ليسه الغالب، كما يقال: الصديق كأنه زيد، ثم حذف الضمير تخفيفاً(77)

ولأبي حيان تأويل لرأي الكوفيين هذا يجعل ـ ليس ـ حرف عطف، إذ قال: ((وفي الحقيقة ليست ـ ليس ـ عندهم أداة عطف، لأنهم أضمروا الخبر في قولهم: قام زيد ليس عمرو، وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضميراً مجهولاً، وأضمروا الفعل بعدها، وذلك الفعل المضمر في موضع خبر ـ ليس ـ، هذا تحرير مذهبهم، فليس يعطف مفرداً على مفرد، على ما يفهم من كلام ابن عصفور وابن مالك، وهشام، وابن كيسان أعرف بتقدير مذهب الكوفيين منهما))(78)

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ وجاهة رأي الكوفيين لما يأتي:

1ـ قوة ما استدلوا به من الحديث الشريف ورجز نفيل الحميري.

2ـ قول لبيد:

إنما يجزى الفتى ليس الجَمَلْ.

إذْ عطف ـ الجمل ـ على ـ الفتى ـ بليس.

3ـ هناك من النحاة من عدَّ ـ ليس ـ حرف نفي بمنزلة ـ ما ـ النافية، منهم أبو علي الفارسي وأبو بكر بن شقير(79)، وهو رأي له أدلته ذكرها العكبري في كتابه: (التبين عن مذاهب النحويين البصريين

والكوفيين)(80).

وإذا كانت حرفاً جاز أن تكون حرف عطف، مثل ـ لا ـ المتفق على كونها للعطف.

4ـ تأويل البصريين بجعل ـ ليس ـ فعلاً ناقصاً في الحديث، وتقدير الخبر ضميراً محذوفاً قياساً على حذفه في باب ـ كان ـ قال عنه السيوطي: (فيه نظر)(81)، لأن حذف الخبر في باب كان يعد ضرورة، ولا ضرورة هنا.

5ـ نقل السيوطي عن الشافعي قوله: ((لأن الطهارة على الظاهر ليس على الأجواف))(82). فقد استعمل ـ ليس ـ هنا حرف عطف بمنزلة ـ لا ـ، ((ولا يصح أن يكون اسمها ضميراً مستتراً لوجوب تأنيث الفعل حينئذٍ، وقول الشافعي حجة في اللغة)).

6ـ إذا جرينا على ما ذهب إليه البصريون من جواز تقدير خبر ليس ضميراً مستتراً، فالأولى أن نقدر لقوله: ((شبيه)) مبتدأ، لتكون: هو شبيه، وحينئذٍ تبقى ـ ليس ـ عاطفة لأنها تعطف جملة على جملة.

خامساً: [رُبَّ] اسمٌ

(رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)

هذا مقطع من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في منى يوم النحر، وأولها: عن أبي بكرة، رضي الله عنه ـ قال:

(خَطَبَنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم النحر قَاْلَ: أتدرُوْنَ أيَّ يومٍ هذا؟ ..... أَلاَ هل بلغْتُ؟ قالوا: نَعَمْ، قال: اللهمَّ اشهد، فلْيُبَلِغْ الشاهِدُ الغائبَ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ .....))(83)

يرى الكوفيون أنّ ـ رُبَّ ـ في هذا الحديث مبتدأ وخبره (أوعى)(84)، والمعنى: كثير مبلَّغ أوعى من سامع، على جعل ـ رُبَّ ـ للتكثير، وهو الأكثر، وقليلٌ مبلَّغ أوعى من سامع، على جعل ـ رُبَّ ـ للتقليل. قال ابن حجر: ((ويجوز على مذهب الكوفيين في أن ـ رُبَّ ـ اسم أن تكون هي مبتدأ وأوعى الخبر))(85).

ورأيهم هذا نابع من عدِّهم ـ رُبَّ ـ اسماً(86)، على خلاف البصريين الذين عدوها حرفاً. وقد عقد أبو البركات الأنباري المسألة (121) من كتابه ((الإنصاف في مسائل الخلاف)) لتفصيل رأي كل من البصريين والكوفيين في اسمية ـ رُبَّ ـ أو حرفيتها، مع عرض حججهم ومناقشتها(87) وقد أيد الكوفيين الأخفش وابن الطراوة(88).

ويتضح لي رجحان ما ذهب إليه الكوفيون لما يأتي:

1ـ وقوعها مبتدأ في هذا الحديث، وهو حديث صحيح.

وفي قول ثابت قطنة العتكي:

إن يقتلوك فإنَّ قتلك لم يكن عاراً عليكَ ورُبَّ قتلٍ عارُ(89)

فـ رُبَّ ـ مبتدأ، و ـ عار ـ خبره.

والبصريون يرون:

أ ـ أنَّ ـ أوعى ـ في الحديث خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أوعى، وتكون الجملة صفة لمجرور ـ رُبَّ ـ.

ب ـ أن الرواية الشهيرة للبيت: وبعض قتل عار، وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت على اسمية ـ رب ـ

ج ـ على رواية الكوفيين للبيت جعلوا ـ عار ـ خبر مبتدأ محذوف أيضاً، والتقدير: هو عار، أو خبراً عن مجرور ـ رب ـ لفظاً(90).

ويمكن أن يجاب عما ذهب إليه البصريون بما يأتي:

أ ـ أمَّا تقديرهم المبتدأ أو الخبر محذوفين فإن الأصل والأولى عدم التقدير إذا صح الإعراب من غير تقدير.

ب ـ وأما كون الرواية الشهيرة للبيت: وبعض قتل عار فلا يمنع من صحة الرواية الثانية له، لا سيما أنها تنوقلت ولم يطعن بها أحد، ومعروف أن البيت الشعري يمكن أن تتعدد روايته، فإذا صحت الرواية الثانية جاز الاستشهاد بها على اسمية ـ رب ـ.

2ـ إنهم قاسوها على ـ كم ـ الخبرية في الدلالة، فكما أن ـ كم ـ تفيد التكثير فإن ـ رُبَّ ـ تفيد التكثير أيضاً، بل جعل بعض النحاة دلالتها على التكثير مساوية لدلالتها على التقليل. قال ابن هشام: ((وليس معناه التقليل دائماً خلافاً للأكثرين، ولا التكثير دائماً خلافاً لابن دستوريه وجماعة، بل ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً))(91) وإلى هذا المعنى أشار الخليل بقوله عنها:

((يقع على واحد يعنى به الجميع))(92).

فلمَّا تشابهتا في الدلالة صحَّ حمل ـ رُبَّ ـ على ـ كم ـ في الاسمية.

3ـ إن الإخبار عنها في الحديث والبيت أهّلَها لأن تكون اسماً بأقوى علامات الاسم،إذ إن الإسناد إلى الكلمة أقوى علامات اسميتها.

قال السيوطي: ((وزعم الكوفية وابن الطراوة أنها اسم مبني، لأنها في التقليل مثل ـ كم ـ في التكثير، وهي اسم بإجماع، وللإخبار عنها في قوله:

إن يقتلوك .... ورُبَّ قتلٍ عارُ، فـ ـ رُبَّ ـ عندهم مبتدأ، و ـ عار ـ خبره))(93).

4ـ جاء الحديث برواية أخرى بلفظ: (فإنه رُبَّ مُبلَّغ أسعدُ من سامع)(94)، وقد قال السيوطي في إعراب هذه

الرواية: ((وأجاز الكوفيون ـ أسعد ـ بالرفع، وبنوه على رأيهم في أنَّ ـ رُبَّ ـ اسم مرفوع بالابتداء، فيكون ـ أسعد ـ خبراً له))(95).

4ـ يمكن أن يوفق بين رأي البصريين والكوفيين، بأن يصح استعمالها حرفاً واسماً بحسب السياق، ولها نظائر في ذلك، فبعض حروف الجر استعملت أحياناً أسماء، مثل: الكاف في قول الشاعر:

بِيْضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمّ   يَضْحكْنَ عن كالبَرَدِ المنهمِّ(96)

أي: عن مثل البرد.

ومثل: على في قول الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عليه بعْدَ ما تَمَّ ظِمؤُها   تَصلُّ وعن قيضٍ بزيزاءَ مجْهَلِ(97)

سادساً: [إنَّ] تنصب المبتدأ والخبر.

جاء في الحديث: (إنَّ قَعْرَ جهنمَّ لَسَبْعِيْنَ خريفاً)(98) ، روي هذا الحديث بلفظ ـ لسبعون خريفاً(99) ـ، وهو بهذه الرواية لا شاهد فيه على ما نحن بصدده.

وروي بطرق صحيحة بلفظ ـ لسبعين ـ وـ سبعين ـ مع اللام وبدونها، نقل السيوطي عن النووي قوله: ((ووقع في معظم الأصول والروايات ـ لسبعين ـ بالياء، وهو صحيح أيضاً))(100).

وقد ذهب النحاة في تأويل هذا اللفظ إلى تقديرات عدَّة، فقدَّره بعضهم: إنَّ مسافة قعرِ جهنم سبعين خريفًا، فيكون سبعين ظرفاً خبراً. وقدَّره آخرون:

سير سبعين خريفًا، على حذف مضاف. وقدَّره بعضهم:

إنَّ قعر جهنم لعميق أولها، ثم جعل ـ سبعين خريفاً ـ ظرفاً نائباً مناب قوله: عميق أولها ـ لاتفاقه معه في المعنى(101).

ويرى الكوفيون أنّ لفظ ـ لسبعين ـ نفسه خبراً لـ ـ إنَّ ـ، بناء على أنَّ مذهبهم يجيز نصب الاسم والخبر بأن، وجعلوا هذا الحديث من أدلتهم على ما ذهبوا إليه، واستدلوا أيضاً على رأيهم بقول عمر بن أبي ربيعة:

إذَا اسودَّ جُنْحُ الليلِ فلْتأتِ ولْتكُنْ   خُطاكَ خِفافاً إنَّ حُرّاسَنا أُسْدا))(102)

قال الشنقيطي في حديثه عن هذا البيت:

((استشهد به على أَنَّ ـ إنَّ ـ المكسورة تنصب الجزأين عند الفراء، ووافق الفراء في ذلك بعض النحاةِ))(103). وجمهور الكوفيين على جواز نصب ـ إنَّ ـ وأخواتها المبتدأ والخبر، والفراء منهم خصَّه بـ ليت ـ(104).

قال ابن مالك:

((وأجاز الفراء نصب الاسم والخبر معاً بـ ـ ليت ـ، ومن حجته على ذلك قول الشاعر:

ليتَ الشبابَ هو الرجيعَ على الفتى   والشيبَ كان هو البديء الأولُ

وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد من الخمسة، ومن حجج هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم:ـ(إنَّ قَعْرَ جهنم لسبعين خريفا)، ومن حججه قول الشاعر:

إذا اسودَّ جُنحُ الليلِ فلتأت ولتَكُنْ   خُطاكَ خِفافاً إنَّ حُرَّاسَنا أُسْدَا(105)

وقال المرادي:

((وأجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معاً بـ ـ إنَّ ـ وأخواتها، وأجاز الفراء في ـ ليت ـ خاصة ونقل ابن أصبع عنه أنه أجازه في ـ لعلَّ ـ أيضاً))(106).

وقال ابن عقيل: ((ويجوز نصبهما بـ ـ ليت ـ عند الفراء، فيقول: ليت زيداً قائماً بنصب الجزءين، وجعل منه قوله:

ليت الشباب هو الرجيع.........

وبالخمسة عند بعض أصحابه، فأجاز بعض الكوفيين نصب الجزءين بعد خمسة الأحرف(107).

ونقل أبو حيان جواز نصب الخبر بـ ـ ليت ـ عن الكسائي(108).

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ رجحان ما ذهب إليه الكوفيون لما يأتي:

1ـ إن نحاةً ولغويين من أهل الشأن في هذا العلم وافقوا الكوفيين في رأيهم هذا، منهم: القاسم بن سلاّم، وابن السِّيد، وابن الطراوة، ونسبه أبو حيان إلى جماعة من المتأخرين(109).

قال المرادي: ((قال ابن عصفور: وممن ذهب إلى جواز ذلك في ـ إنّ ـ وأخواتها ابن سلاَّم في طبقات الشعراء وزعم أنه لغة رؤبة وقومه، وقال ابن السِّيد: نصب خبر ـ إنَّ ـ وأخواتها لغة قوم من العرب، وإلى ذلك ذهب ابن الطراوة))(110).

وقال السيوطي: ((وسمع من العرب نصب الجزأين بعدها........ وعليه أبو عبيد القاسم ابن سلاّم، وابن الطراوة، وابن السِّيد))(111).

2ـ من أقوى ما يؤيد الكوفيين في رأيهم السماع عن العرب، وقد ذكرنا النقل في ذلك عن ابن السيد والمرادي والسيوطي في الفقرة (1).

ونسب ذلك ابن يعيش إلى بني تميم فقال: ((وهي لغة بني تميم، يقولون: ليت زيداً قائماً، كما يقولون:

ظننت زيداً قائماً))(12).

وقال ابن هشام: ((قيل: وقد تنصبهما في لغة))(13)

وقال أبو حيان: ((وحكي عن تميم أنهم ينصبون بـ ـ لعلَّ ـ وسمع ذلك في خبر ـ إنَّ ـ وكأنَّ ولعلَّ، وكثر في خبر ـ ليت ـ حتى عمل عليه المولّدون، قال ابن المعتز:

مرَّتْ بنا سحراً طِيرٌ فقلتُ لها　　طوباكِ يا ليتني إياك طوباك(14)

ومما سمع عن العرب أيضاً:

أ ـ قول الراجز:

إنَّ العجوزَ خَبَّةً جَرُوْزا　　تأكلُ كلَّ ليلةٍ قفيزا

ب ـ قول الراجز الآخر:

كأنَّ أُذنيه إذا تشوَّفا　　قادِمةً أو قَلَماً مُحَرَّفا(15)

ج ـ قول الشاعر:

ألاَ ليتني حجراً بوادٍ　　أقامَ وليتَ أمّي لم تَلِدْني(16)

د ـ قول العجاج:

يا ليتَ أيامَ الصِّبا رواجعَا(17)

هـ ـ نقل السيوطي أنه سمع عن العرب: ((لعل زيداً أخانا))(18).

والنحاة الذين يرفضون نصب الخبر بـ ـ إنَّ ـ وأخواتها أوّلُوا هذه النصوص بتأويلات مجملها: إما النصب على الحال، وإما على إضمار فعل مناسب، وإما على حذف الخبر(19).

وأعتقد أن تلك التأويلات والتقديرات فيها شيء من التكلف الذي لا مبرر له ما دام أن نصب خبر ـ إنَّ ـ ورد في لغة من لغات العرب.

3ـ شبه ابن يعيش ـ ليت ـ في نصبها للخبر بالأفعال الناصبة لمفعولين لتضمنها معناها، فكأنّ الذي يقول: ليت الأمر سهلاً يعني: وددت أو تمنيت الأمر سهلاً، وكثيراً مّا تتضمن الأدوات معاني أفعال فتعمل عملها، قال: ((وكان بعضهم ينصب الاسم والخبر بعد ـ ليت ـ تشبيها لها بـ ـ وددت وتمنيت ـ لأنهما في معناهما، وهي لغة بني تميم، يقولون: ليت زيداً قائماً، كما يقولون: ظننت زيداً قائماً))(120)، ووافقه في هذا التشبيه الموصلي الذي قال: ((ليت حرف مفرد معناه التمني، ويتعلق بالمستقبل والماضي على طريق الندامة، والكوفيون ينصبون بها مفعولين،

محتجين بقوله:

يا ليتَ أيامَ الصَّبا رواجعَا ....))(121).

وإذا ثبت هذا العمل لـ ـ ليت ـ فإنه يصح قياس أخواتها عليها بعلة أنها حروف مشبهة بالأفعال.

4ـ ثبتت القراءة في قوله تعالى: { كلا إنهَّا لظَى نّزَّاعةً للشَّوَى } المعارج: 15 ـ 16 بنصب (نزاعةً)

وهي قراءة قوية الثبوت(122)، وقد وجهت هذه القراءة بما يأتي:

أ ـ أنها حال مؤكِّدة، ورفض هذا التوجيه المبرد كما نقل عنه النحاس(123)، وأبو علي الفارسي الذي نقل عنه الرازي قوله: ((حمله على الحال بعيد، لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال، فإن قلت في قوله: لَظَى ـ معنى التلظي والتلهب، فهذا لا يستقيم، لأن ـ لَظَى ـ اسم علم لماهية مخصوصة، والماهية لا يمكن تقييدها بالأحوال، إنما الذي يمكن تقييدهُ بالأحوال هو الأفعال))(124).

ب ـ أن يكون ـ لظى ـ اسماً لنار تتلظى تلظياً شديداً، فيكون هذا الفعل ناصباً لقوله: ـ نزاعة ـ

ج ـ أن يكون منصوباً على الاختصاص، والتقدير إنها لَظَى أعنيها نزاعة للشَّوى(125)

والذي أراه أن في هذه التقديرات شيئاً من التكلف أيضاً، والأفضل أن توجه القراءة في الإعراب على رأي الكوفيين بنصب خبر ـ إنَّ ـ ليكون لفظ (لظى) خبراً أولاً منصوباً و(نزاعة) خبراً ثانياً.

وقد أعرب بعض المفسرين لفظ ـ لظى ـ خبراً لـ ـ إنَّ ـ على قراءة الرفع، و(نزاعة) بالرفع خبراً ثانياً(126)، فإذا صح هذا جاز أن يعربا خبرين منصوبين، والله أعلم.

الخاتمـة : أهم نتائج البحث

1ـ كشف هذا البحث عن لون من ألوان مسايرة المنهج الوصفي الذي اتبعه الكوفية لمعان غير مشهورة لبعض الأدوات النحوية، وذاك أمر يتيح المجال لتطور الدلالة في تلك الأدوات.

2ـ استند الكوفيون في تقريرهم لمعاني تلك الأدوات إلى نصوص لا يرقى الشك إلى ثبوتها وحجتها.

3ـ قرر الكوفيون مجيء اللام بمعنى إلاّ، ومِنْ لابتداء الغاية الزمانية وبمعنى إلى، ووردت ليس عندهم حرفاً عاطفاً، ورُبَّ اسماً، ونصب خبر ـ إنَّ ـ وأخواتها من خلال شواهد حاول غيرهم تأويلها.

4ـ التأويل الذي ذهب إليه غير الكوفيين فيه تعسف وتكلف لا مسوِّغ له مع ورود تلك الأدوات مستعملة لدى العرب بالمعاني التي أقرها الكوفيون.

5ـ عدم التمسك بالإكثار من التأويل للنصوص يتيح الفرصة أمام التطور اللغوي الذي ينسجم مع روح العربية وقابليتها للتفاعل في كل زمان ومكان.

وأرجو أن أكون قد أظهرت جانباً من ذلك المنهج الذي اتخذه الكوفيون لأنفسهم، لأنني أرى أنها سبيل تتيح لنا تيسير النحو على الناطقين والدارسين في عصرنا، لتتوسع دائرة الاستعمال اللغوي لهذه الأدوات، سائلاً الحق جل جلاله أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، إنه سميع مجيب.

الهــوامش

---

(1) الصغير: محمود أحمد، الأدوات النحوية في كتب التفسير، ط1422،1 هـ –2001م، دار الفكر، دمشق ص12.

(2) الحموز: عبد الفتاح، الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، ط1، 1418هـ –1997م عن دار عمار– الأردن –عمان، ص6.

(3) المصدر نفسه، ص6 –7.

(4) المصدر نفسه، ص6 –7.

(5) المصدر نفسه، ص7.

(6) الضمير في (وجدناه) عائد إلى الفرس، والفرس البحر: الواسع الجري. ينظر: الخطابي: حمد بن محمد، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط2، 1422هـ – 2001م، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1/ 505.

(7) البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت ، 1407 هـ – 1987 م ، ط3 ، تحقيق د.مصطفى ديب البغا 2/ 926 ، رقم 2484 ، مسلم : مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تأريخ ، 4/ 1803 رقم 2307 باب شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب .

(8) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، تحقيق: سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، 1414 –1994م، 1/ 160.

(9) الفراء : يحي بن زياد : معاني القرآن . تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423هـ_ 2002م 3/ 143 ، أبو حيان محمد بن يوسف ، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد/ ط1، مكتبة الخانجي مصر، 1418هـ – 1998م، 3/ 1274 .

(10) السيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب – القاهرة –1421هـ 2001م، 2/ 182.

(11) سيبويه: عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق: إميل يعقوب ط1، دار الكتب العلمية –بيروت، 1420هـ – 1999م 2/ 139 –140.

(12) الخوارزمي: القاسم بن الحسين، شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1421هـ – 2000م، 4/ 75.

(13) المرادي: حسن بن قاسم، الجنى الداني في :حروف المعاني، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 1396هـ – 1976م، ص168.

(14) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، تحقيق محمد عطا وطارق السيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ – 2001م، 1/ 416.

(15) فائز: عبد المنعم، السيرافي النحوي في ضوء شرح كتاب سيبويه، ط1، دار الفكر، دمشق، 1403 هـ– 1983، ص547 – 548.

(16) الخوازرمي: القاسم بن الحسين، شرح المفصل، 4/ 60.

(17) الخطيب: عبد اللطيف/ معجم القراءات، ط1، دار سعد الدين –دمشق، 14223هـ– 2002م، 5/ 448– 452.

(18) ابن الجوزي: عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار الكتاب العربي –بيروت، 1422هـ– 2001م 3/164.

(19) المصدر نفسه.

(20) الخطيب: عبد اللطيف، معجم القراءات، 6/ 453.

(21) الزجاج: إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط1، 1408 هـ – 1988م، عالم الكتب، بيروت 3/ 364.

---

(23) الزجاج: إبراهيم بن السري، معاني القرآن ، وإعرابه 4/ 286.

(24) ابن حنبل: أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بدمشق، ط1، 1421هـ - 2001م، مؤسسة الرسالة، بيروت، رقم الحديث(1720).

(25) العكبري: أبو البقاء عبد الله، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 1420هـ - 1999م، ص.8.

(26) الأشموني: علي بن محمد، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ- 1999م 1/ 317. والسيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع 2/182.

(27) البغدادي: عبد القادر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: أميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1998م، 10/ 403- 404.

(28) ابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب شرح وتحقيق: عبد اللطيف الخطيب، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1421 هـ- 2000م، 3/ 216.

(29) السيوطي : عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 1/ 160.

(30) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق، محمد كامل بركات، ط2، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1422هـ - 2001م، 1/ 328.

(31) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 1/ 418 ، وينظر الحديث في : مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، المكتب الإسلامي/ بيروت،ط2،تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي 5/ 320 .

(32) ابن حنبل: مسند أحمد بن حنبل، رقم الحديث(13223).

(33) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص 314.

(34) المصدر نفسه، وابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب، 4/ 137.

(35) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 3/ 3.

(36) المصدر نفسه، 3/ 4.

(37) العكبري:أبو البقاء، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، ص — 40.

(38) االبخاري : محمد بن إسماعيل ، 1/ 345 رقم 971 ، باب الدعاء إذا انقطعت السبل .

(39) البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري 2/ 737 رقم 1986 باب ذكر الخياط ، مسلم : مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم 3/ 1615 رقم 2041 باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين .

(40) البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري 2/ 945 رقم 2518 باب تعديل النساء بعضهن بعضا ، مسلم : مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم 4/ 2135 رقم 2770 باب حديث الإفك .

(41) البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري 3/ 1274 رقم 3272 باب ما ذكر عن بني إسرائيل .

(42) الأخفش: سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، 1423 هـ - 2002 م، دار الكتب العلمية، بيروت، 213.

(43) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 3/ 4.

(44) المصدر نفسه 3/ 5.

(45). المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص 314.

(46). أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف من الضرب من لسان العرب، 4/ 1718.

(47) البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري 1/ 74 رقم 167 باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة ، مسلم : مسلم بن الحجاج صحيح مسلم 4/ 1783 رقم 2279 باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

(48) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب 4/ 1719 — 1720.

---

(49) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد 2/ 248.

(50) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني ص 318.

(51) سيبويه: الكتاب 4/ 347.

(52) ابن يعيش: يعيش، شرح المفصل، تحقيق: إميل يعقوب، ط1، 1422هـ -2001م، دار الكتب العلمية، بيروت، 4/ 462.

(53) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 3/ 8.

(54) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 4/ 1720.

(55) النووي: يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم، تحقيق لجنة من العلماء، دار القلم، بيروت، 15/ 44.

(56) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 1/ 210.

(57) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 4/ 1720

(58) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص 317 -318.

(59).السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 1/ 210.

(60).أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 4/ 1720.

(61) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد 2/ 248.

(62) ابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب، 4/ 162.

(63) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد 2/ 248 .

(64) البخاري: محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، رقم 3540 باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(65) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد 2/ 443، والسيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 2/ 274.

(66) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 2/ 275 .

(67) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، ط1، 1420هـ ـ 2000م، دار الكتب العلمية بيروت

(68) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 3/ 204.

(69) أبو حيان: محمد بن يوسف ، ارتشاف الضرب 4/ 1997.

(70) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الدائي، ص462 .

(71) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، 2/ 443 .

(72) اليمني: علي بن سليمان الحيدرة، كشف المشكل في النحو، تحقيق هادي الهلالي، ط1، 1423 هـ ـ 2002 م، دار عمار الأردن، عمان، ص388.

(73) المصدر نفسه، ص389

(74) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي ط3، 1419هـ ـ 1999م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ليس

(75) السيوطي: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 5/ 264.

(76) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب 4/ 1977 .

والمرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني ص462.

وابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب 3/ 565.

(77) ابن مالك: محمد بن عبدا لله، شرح التسهيل، 3/ 205.

والمرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص462.

(78) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب 4/ 1987.

(79) ابن هشام: عبد الله بن يوسف، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: بركات هبود، ط1، 1414 هـ ـ 1994م، دار الفكر، بيروت، ص40.

---

(80) ص: 310 ـ 311.

(81) السيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 5/ 264.

(82) المصدر نفسه.

(83) البخاري : محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري 1/ 37 رقم 67 باب قول النبي صلى الله عليه و سلم (رب مبلغ أوعى من سامع).

(84) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 2/ 279.

(85) ابن حجر: أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1/ 208.

(86) الكوفي: الشريف عمر، كتاب البيان في شرح اللمع، تحقيق: علاء الدين حموية، ط1، 1423هـ ـ 2002 م، دار عمار، الأردن ـ عمان، ص251.

(87) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، 198م، 2/ 832.

(88) المرادي: الحسن بن قاسم، ص417.

(89) البغدادي: عبد القادر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، 9/ 576.

والشنقيطي: أحمد الأمين، الدرر اللوامع على همع الهوامع، تحقيق: عبد العال مكرم، 1412 هـ 2001م، عالم الكتب، القاهرة، 2/ 12.

(90) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص417.

(91) ابن هشام، عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب 2/ 320.

(92) الفراهيدي: الخليل بن أحمد، العين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 330.

(93) السيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع ، 4/ 173.

(94) أحمد بن حنبل : المسند 5 / 72 ، ابن حجر الهيثمي : علي بن أبي بكر : مجمع الزوائد ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي، القاهرة ـ بيروت، بدون تأريخ 3/ 266 .

(95) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد، 3/ 143 ـ 144.

(96) ابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب 3/ 22.

(97) المصدر نفسه: 2/ 385.

(98) السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد ، 3/ 104، وهذه الرواية في : الحاكم : محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين دار الكتب العلمية، بيروت ، 1411هـ1990 م ، ط1 تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، قال الحاكم (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) 4/ 631 .

(99) والرواية في مسلم : مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم 1/ 187 رقم 195 باب أدنى أهل الجنة منزلة.

(100) المصدر نفسه، 3/ 105.

(101). السيوطي: عبد الرحمن، عقود الزبرجد3/ 105

(102) الشنقيطي: أحمد الأمين، الدرر اللوامع 2/ 167.

(103) الشنقيطي: أحمد الأمين، الدرر اللوامع 2/ 167.

(104) الفراء : يحيى بن زياد ، معاني القرآن 10 / 276 و 2 / 241 .

(105) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 1/ 390 ـ 391 .

(106) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص 379.

(107) ابن عقيل: بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، 1/ 307 ـ 308.

(108) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 3/ 1242 .

(109) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 3/ 1242 .

(110) المرادي: الحسن بن قاسم، الجنى الداني، ص379 ـ 380 .

---

(111) السيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع 2/ 156 .

(112) ابن يعيش: يعيش، بشرح المفصل، 1/ 261 .

(113) ابن هشام: عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب، 1/ 227 .

(114) أبو حيان: محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب، 3/ 1242 .

(115) ابن مالك: محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 1/ 391، والسيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع، 2/ 156.

(116) السيوطي: عبد الرحمن، همع الهوامع 2/ 156 .

(117) سيبويه: الكتاب، 2/ 142، السيوطي: همع الهوامع، 2/ 157 .

(118) المصدر نفسه:

(119) سيبويه: الكتاب 2/ 142 .

والفارسي: أبو علي، المسائل المنثورة، تحقيق: شريف النجار، ط1، 1424 هـ ـ 2004م، دار عمار ـ الأردن ـ عمان، ص79 .

(120) ابن يعيش: يعيش، شرح المفصل، 1/ 261 .

(121) الموصلي: عبد العزيز بن جمعة، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق علي الشوملي، ط1ـ 1421 هـ ـ 2000م، دار الكندي، دار الأمل، الأردن ـ إربد 658/2 .

(122) الخطيب: عبد اللطيف، معجم القراءات، 10/ 82 ـ 83 .

(123) النحاس: أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق: محمد أحمد قاسم، ط1، 2004م، دار ومكتبة الهلال، دار البحار ـ بيروت 5/ 30 .

(124) الرازي: محمد بن عمر، التفسير الكبير، ط2، 1425 هـ ـ 2004 م، دار الكتب العلمية، بيروت 30/ 113 .

(125) المصدر نفسه.

(126) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن 3 / 82 . الغزنوي: محمود الملقب (بيان الحق)، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تحقيق: سعاد بابقي، ط1، 1417هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 3/ 1550.

مصادر البحث ومراجعه

بعد القرآن الكريم

1ـ الأدوات النحوية في كتب التفسير، محمود أحمد الصغير، ط1، 1422 هـ ـ 2001م دار الفكر ـ دمشق.

2ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب، محمد بن يوسف بن أبي حيان، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الخانجي ـ مصر، 1418هـ ـ 1998م.

3ـ إعراب القرآن، أحمد محمد النحاس، تحقيق: محمد أحمد قاسم، ط1، 2004م، دار مكتبة الهلال ـ دار البحار، بيروت.

4ـ إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، أبو البقاء، عبد الله العكبري، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 1420هـ ـ 1999م.

5ـ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن. محمود الغزنوي، تحقيق: سعاد بابقي، ط1، 1417هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

6ـ التفسير الكبير، محمد بن عمر الرازي، ط2، 1425 هـ ـ 2004م دار الكتب العلمية، بيروت.

7ـ الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق،

1396هـ ـ 1976م.

8ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق: أميل يعقوب، ط 1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1418 هـ ـ 1998م.

9ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع، أحمد الأمين الشنقيطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، 1421هـ ـ 2001م، عالم الكتب ـ القاهرة.

10ـ زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1422 هـ ـ 2001 م.

11ـ السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه.

عبد المنعم فائز، ط1، دار الفكر دمشق، 1403هـ ـ 1983م.

12ـ شرح التسهيل، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد عطا وطارق السيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ ـ 2001م.

13ـ شرح صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار القلم، بيروت.

14ـ شرح قطر الندى وبل الصدى، عبدالله بن يوسف بن هشام، تحقيق: بركات هبود، ط1، 1414هـ ـ 1994م، دار الفكو، بيروت.

15ـ شرح كافية ابن الحاجب، عبد العزيز الموصلي، تحقيق: علي الشوملي، ط1، 1421هـ ـ 2000م، دار الكندي ـ دار الأمل، الأردن إربد.

16ـ شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، ط1، 1420 هـ ـ 2000م دار الكتب العلمية، بيروت.

17ـ شرح المفصل، يعيش بن يعيش، تحقيق: إميل يعقوب، ط1، 1422هـ ـ 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت.

18ـ شرح المفصل المسمى بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1421هـ ـ 2000م.

19ـ صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت ، 1407 هـ ـ 1987 م ، ط 3 ، تحقيق د : مصطفى ديب البغا .

20ـ صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تأريخ .

21ـ عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي، تحقيق: سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، 1414هـ ـ 1994م.

22ـ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

22ـ غريب الحديث، محمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، ط 2، 1422هـ ـ 2001م، جامعة أم القرى ـ

مكة المكرمة.

23ـ الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ ـ 1999م.

24ـ كتاب البيان في شرح اللمع، الشريف عمر الكوفي، تحقيق: علاء الدين حموية، ط 1، 1423هـ ـ 2002م، دار عمار ـ الأردن، عمان.

25ـ كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة اليمني، تحقيق: هادي الهلالي، ط1، 1423هـ ـ 2002م، دار عمار ـ الأردن، عمان.

26ـ الكوفيون في النحو و الصرف والمنهج الوصفي المعاصر، ط1، 1418هـ ـ 1997م دار عمار، الأردن، عمان.

27ـ لسان العرب، ابن منظور المصري، تحقيق: أمين عبد الوهاب، و محمد العبيدي/ ط 3، 1419هـ ـ 1999م دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

28ـ المسائل المنثورة، أبو علي الفارسي، تحقيق: شريف النجار، ط 1، 1414هـ ـ 2004م، دار عمار الأردن، عمان.

29ـ المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، ط2، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1422هـ ـ 2001م.

30ـ المستدرك : محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ 1990 م ، ط1 تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

31ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، إعداد مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بدمشق، ط 1، 1421هـ ـ 2001م. مؤسسة الرسالة، بيروت.

32ـ مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، المكتب الإسلامي / بيروت ، ط2 ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

33ـ معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، 1423هـ ـ 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت.

34ـ معاني القرآن ، يحيى بن سعيد الفراء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423هـ ـ 2002م

35ـ معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط 1، دمشق/ 1422هـ ـ 2002م.

36ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن هشام، شرح و تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت/ 1421هـ ـ 2000م.

37ـ منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، تحقيق: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

38ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ ـ 2001م.